مشاريع تنموية ومبادرات إنسانية بالساحل الغربي بدعم إماراتي

مشاريع ومبادرات في مجال تعليم الفتاة وتعزيز دور المرأة اجتماعيا

تأهيل (١٨) مدرسة ساهم بعودة أكثر من (٢٠ ألف) فتاة إلى المدارس

الأمناء تقرير خاص:

في ظل العطاء المتواصل لدولة الإمارات العربية المتحدة، عبر ذراعها الإنساني (هيئة الهلال الأحمر الإماراتي) في الساحل الغربي، ووفق خطة متكاملة شملت مشاريع خدمية وإغاثية وتنموية واجتماعية أحاطت بكل جوانب الحياة، كان للمرأة نصيب وافر من المشاريع والمبادرات الإنسانية بهدف رد اعتبارها وإنصافها وتعزيز مكانتها الاجتماعية، وبناء عليه سعت هيئة الهلال إلى الاهتمام بالمرأة كشريك مهم وفعال في بناء المجتمع وخصصت لها مشاريع ترتقي بها مهنيا وحياتيا.

عودة أكثر من (20 ألف) فتاة إلى المدارس

وحظي التعليم باهتمام بالغ من قبل الهيئة، وخاصة ما يخص تعليم الفتاة، ففي هذا الصعيد قامت الهيئة بإعادة بناء وتأهيل ١٨ مدرسة للبنات، أساسية وثانوية، موزعة على ثمان مديريات محررة في الساحل الغربي، ومنها: مدرسة الخنساء في الوازعية، والزهراء في موزع، والفتح بقطابا، والمجمع التربوي بالخوخة، والشعب في ذوباب، والغريرة في باب المندب، والأمل بالكدحة، والسلام بالثوباني، والنور بالخرافي، والفجر والزهراء بمدينة المخا.. وغيرها.

وتعتبر هذه من المدارس المركزية ذات كثافة طلابية عالية، وبهذه المشاريع استطاعت أكثر من 20 ألف فتاة العودة إلى المدارس ومواصلة التعليم.

وعلى مستوى المرأة الأم، بادرت الهيئة بإنشاء مراكز محو الأمية وتعليم الكبار لتلتحق أكثر من 300 أم لتعلم القراءة والكتابة والخروج من دائرة الأمية والجهل، كما قامت الهيئة بتكريم وتشجيع كل من التحق بهذه المراكز بهبات وهدايا مالية وعينية كتحفيز ليلتحق أكبر عدد من كبار السن بهذه المراكز وخاصة من الأمهات.

وعلى نفس الصعيد، قامت الهيئة بمبادرة تشجيع وتحفيز فتيات الساحل بالمبالغ المالية والهدايا العينية لمواصلة التعليم، وذلك بإقامة الاحتفال الأول من نوعه لتكريم 14 طالبة من المتفوقات في نيل شهادة الثانوية على مستوى اليمن، والذي كان له مردود معنوي كبير وخطوة هامة لعودة العديد من فتيات الساحل إلى المدارس لمواصلة التعليم.

الجانب الصحي

وسعت الهيئة إلى إعادة تأهيل وترميم وبناء وتأثيث المرافق الصحية المتخصصة بصحة ورعاية المرأة والطفل، كمركز الأمومة والطفولة بمدينة الخوخة التابعة لمحافظة الحديدة ومركز الأمومة والتوليد بمدينة موزع التابعة لمحافظة تعز، والذي يستفيد منهما أكثر من 20 ألف امرأة في الساحل الغربي يعشن في أكثر من 40 قرية.

كما قامت الهيئة باعتماد رواتب شهريه لأكثر من 30 طبيبة ومساعدة طبيب بهدف تحقيق الرعاية الصحية للأمهات في القرى والمناطق الساحلية النائية.

مشاريع تنموية مهنية

وأدركت الهيئة أن المرأة في الساحل لها خصوصية اجتماعية من حيث مساهمتها في مساعدة الرجل لتوفير متطلبات الحياة، فقامت الهيئة بترميم وإعادة تأهيل مشغل الحرف النسوي بالخوخة وتزويده بالمواد اللازمة للتشغيل من كهرباء وآلات الخياطة والأقمشة وأدوات التطريز وإنتاج الملابس ووفق خطة مدروسة جعلت من المشغل معملا للتعليم والتدريب لفتيات الساحل في مجال الخياطة والتطريز وكذا مصنعا لإنتاج الملابس الجاهزة لتتمكن أكثر من 1000 امرأة من الخوخة وحيس والدريهمي والتحيتا من الالتحاق بالمعمل ليصبحن أيادي عاملة ومنتجة ومؤهلة يشاركن في رسم واقع جديد للمرأة في الساحل التي أصبحت يدا فعالة تشارك في بناء لبنات المجتمع تنمويا واقتصاديا لتتجاوز صعوبات الحياة والعيش بكرامة.

ولم تكتفي الهيئة بإعادة الترميم والتأهيل وتوفير الاحتياجات فحسب، بل احتفت الهيئة بأول دفعة من خريجات المعمل البالغ عددهم 55 خريجة متفوقة كدفعة أولى، وتم تكريمهن بالشهادات المهنية المعتمدة والمبالغ المالية وكذا توزيع آلات الخياطة لكل خريجة لتنطلق إلى سوق العمل وهي تملك المقومات والأدوات الأساسية لمباشرة العمل وإنتاج الملابس.

وعلى نفس الصعيد قامت الهيئة مؤخرا من افتتاح معمل للحرف النسوية في المخا على غرار معمل الخوخة بعد أن حقق الأول نجاحا منقطع النظير لتعم الفائدة أكبر قدر من الفتيات في المناطق المحررة في محافظة تعز الواقعة على ضفاف الساحل الغربي ليلتحق بالمعمل أكثر من 200 فتاة عاملة ومتدربة باشرن عملهن بإنتاج الكمامات الصحية الواقية من فيروس كورونا كأول خدمة يقدمنها للمجتمع في ظل جائحة العصر التي روعت العالم.

المناسبات والأعياد

ولم تغب الأم في ذاكرة هيئة الهلال الأحمر الإماراتي في المناسبات والأعياد العالمية، فقد قامت الهيئة بتكريم 3 ألف أم في الذكرى العالمية لعيد الأم العالمي، وأوصلت الهيئة عبر فرقها الميدانية هدايا أمهات الشهداء في أكثر من ثمان مديريات ابتداء من ذوباب جنوب غرب وحتى مديرية الحوك شمال غرب الساحل الغربي.

وذكرت مديرة مكتب حقوق الإنسان بالساحل الغربي الأستاذة فتحية المعمري في حديث لها عن دور الهلال الفعال في بناء قدرات المرأة بالساحل قائلة: "الهلال الإماراتي لم يغفل المرأة ولم يتجاهل وجودها بل عمل ما بوسعه من أجل تقديم خدمات للمرأة في مجالات عدة منها التعليم والصحة والتدريب والتأهيل والمناسبات التي تخصها». وأكدت أن الهلال الأحمر «كان له اليد المثلى في تعزيز دور المرأة اجتماعيا بالساحل وقدم ما لم تقدمه أي منظمة أو مؤسسة حكومية أو إنسانية".

مشاريع مستقبلية

هذا ولا زالت الهيئة بصدد وضع الخطط والبرامج المختلفة لتعزيز دور المرأة اجتماعيا لتأخذ حقها ومكانتها المرموقة كبنت وأخت وأم متمكنة من وسائل ومعطيات التقدم العلمي والمهني وفق عادات وتقاليد المجتمع وديننا الإسلامي الحنيف الذي أوصانا بالمرأة وتكريمها وإعطاءها حقوقها وتمكينها من ممارسة حقها في الحياة معيشيا ومهنيا.